قافية الهمزة

فصل الهمزة المضمومة

يقول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى ... فَـأَنْـتَ وَعِيرٌ فِـى الفَلَاةِ سَـوَاءُ

***

يقول أحمد شوقى:

خَـدَعُـوهـا بقَـوْلهم حَسْنـاءُ ... والغَـوانـى يَغُـرُّهُـنَّ الـثَّنـاءُ

أَتـراهـا تنَاسَـتْ اسْمـي لمّـا ... كَـثُرَتْ فِى غَـرَامِهَـا الأَسْمـاءُ

إنْ رأتـنى تَـمِيلُ عـنى، كـأنْ لم ... تَكُ بـيـنـى وَبْـيـنهَـا أَشْـيـاءُ

نَظْـرَةٌ، فـابتـسـامـة، فَسَلامٌ ... فـكلامٌ، فـمـوعـدٌ، فَلِقَـاءُ

يـوم كُنّـا لا تَـسَـل كيـف كُنَّـا ... نَتَهـادَى مِنَ الهَـوَى مَـا نَـشَـاءُ

وعَلـيْنـا مِـنَ العَفَـافِ رقـيبٌ ... تَعِـبَـتْ فِـى مُـرَاسِهِ الأَهْـوَاءُ

جَاذَبَتْنـى ثَوْبى العَـصىَّ وقَالَتْ ... أنتـمُ النَّـاسُ أيُّهَـا الـشُّعـراءُ

فـاتَّقُـوا اللهَ فِى قُلُـوبِ الْعَـذَارَى ... فـالعـذارى قُلُـوبـهُنَّ هَـوَاءُ

***

يقول عنترة بن شداد فِى محبوبته عبلة:

رَمَـتِ الفُـؤادَ مَلِـيحَـةٌ عَـذْرَاءُ ... بِـسِهَـام لَحْظٍ مـا لَـهُنَّ دَوَاءُ

مَـرَّتْ أَوَانَ العِيـدِ بَيْنَ نَـوَاهِـدٍ ... مِثْلِ الـشُّمُـوسِ لِحَـاظُهُنَّ ظِـبَاءُ

فاغْتَالَنى سَقَمِى الَّذى فِى باطنى ... أَخْفَـيْـتُهُ فـأذاعـهُ الإخفـاءُ

خَطَرَتْ فَقُلْتُ قَضِيبُ بانٍ حَرَّكَتْ ... أَعْطَـافَهُ بَعْـدَ الجَنُـوبِ صَبَـاءُ

obeikandl.com

وَرَنَتْ فَقُلْتُ غزالةٌ مَذْعورةٌ ... قَدْ رَاعَهَا وَسْطَ الفلاةِ بلاءُ
وَبَدَتْ فَقُلْتُ البَدْرُ ليْلَةَ تِمِّهِ ... قَدْ قَلَّدَتْهُ نُجُومَهَا الجَوْزَاءُ
بسمتْ فلاحَ ضياءُ لؤلؤِ ثغرِها ... فِيهِ لِدَاءِ العَاشِقِينَ شِفَاءُ
يَا عَبْلَ! مِثْلُ هَواكِ أَوْ أَضْعَافُهُ ... عندى إذا وقعَ الإياسُ رجاءُ
إن كَانَ يُسْعِدُنِي الزَّمَانُ فإنَّنى ... فِى هِمَّتى لصُرُوفِهِ أَرزاءُ

❊ ❊ ❊

يقول محمود سامى البارودى فِى الهجر:

يا هاجِرِى مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فِى الهَوى ... مَهْلًا فَهَجْرُكَ والمَنُونُ سَواءُ
أغْرَيْتَ لَحْظَكَ بالفُؤادِ فَشَفَّهُ ... ومِنَ العُيُونِ على النُّفُوسِ بَلاءُ
هِيَ نَظْرَةٌ فامْنُنْ عَلَىَّ بأُخْتِها ... فالخَمْرُ مِنْ ألم الخُمارِ شِفَاءُ
أَنا مِنْكَ مَطْوِىُّ الفُؤادِ علَى جَوًى ... لولا الدُّمُوع ذكَتْ به الحَوْبَاءُ
لا أنْتَ تَرْحَمُنِى ولا نارُ الهَوَى ... تَخْبُو وَلَا للنَّفْسِ عَنْك عَزاءُ
فانْظُرْ إلىَّ تَجِدْ خَيالَةَ صورةٍ ... لم يَبْقَ فيها للحياةِ ذَمَاءُ
رَقَّتْ لىَ الوَرْقَاءُ فِى عذباتها ... وبَكَتْ علىَّ بدَمْعِها الأَنْداءُ

❊ ❊ ❊

يقول محمود سامى البارودى أيضًا:

لكَ رُوحِى فاصنعْ بها ما تَشاءُ ... فَهْىَ مِنِّى لِناظِرتْكَ فداءُ
لا تَكِلْنِى إِلَى الصُّدُودِ فَحَسْبِى ... لَوْعَةٌ لا تُقِلُّها الأَحْشَاءُ
أَنَا وَاللهِ مُنْذُ غِبْتَ عَلِيلٌ ... لَيْسَ لِى غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ دَوَاءُ
كَيْفَ أُرْوِى غَلِيلَ قَلْبِى ... وَلَمْ يَبْقَ لِعَيْنِى مِنْ بَعْدِ هَجْرِكَ مَاءُ
فَتَرَفَّقْ بِمُهْجَةٍ شَفَّهَا الْوَجْدُ ... وَعَيْنٍ أَخْنَى عَلَيْهَا الْبُكَاءُ
أَنا رَاضٍ بِنَظْرَةٍ مِنْكَ تَشْفِى ... بَرْحَ قَلْبٍ هاجَتْ بِهِ الأَدْوَاءُ

❊ ❊ ❊

obeikandl.com

يقول بشار بن برد:

رِيقُ سُعْدَى يا بْنَ الدُّجَيْلِ الشِّفَاءُ ... فَاسْقِنِيهِ لكلِّ دَاء دَوَاءُ
نَامَ عَنِّى صَحْبِى ولَا أعْرِفُ النَّوم ... بعَيْنِى قَذًى وبالقَلْبِ دَاءُ
جَاوَرَتْنَا كَالماء حِينًا فَلَمَّا ... فارَقَتْ لَمْ يكُنْ لِحَرَّانَ ماءُ
واسْتَرِحْ بالحَبِيبِ فِيمَا تُلَاقِى ... كلُّ شَىْءٍ سِوَى الحَبِيبِ عَنَاءُ

***

يقول ابن المعز:

أبى الله، ما للعاشقين عزاءُ ... وما للمِلاحِ الغانياتِ وَفاءُ
تَرَكْنَ نفوسًا نَحْوَهنّ صَواديًا ... مُسِرَّاتِ داءٍ، ما لهنّ دَواءُ
يَرِدْنَ حِيَاضَ الماءِ لا يَسْتَطِعنها ... وَهُنّ إلى بَرْدِ الشَّرابِ ظِماءُ
خليليّ! بالله الذى أنْتما لَهُ ... فما الحبُّ إلَّا أنةٌ وبكاءُ
كما قد أرى؛ قالا: كذاكَ، وربما ... يكونُ سرورٌ فِى الهوى وشقاءُ
يُعلِّلُنى بالوَعدِ أدنَينَ وقتَه ... وهيهاتَ نيلٌ بعده وعطاءُ
فدُمن على مَنعى، ودمتُ مطالبًا ... ولا شىءَ إلَّا مَوْعِدٌ ورجاءُ
حلفتُ: لقد لاقيتُ فِى الحبّ منهمُ ... أخا الموتِ من داءٍ، فأينَ دواءُ

***

يقول العباس بن الأحنف:

أقولُ لَها وَدَمْعُ العينِ يجرى ... سبيلُ الحَقّ لَيْسَ به خفاءُ
إذا كان التَّعتُّبُ من خَليل ... لمَوجِدةٍ فَلَيْس له بقاءُ
ولكِنْ إن تَجنّى الذّنبَ عمدًا ... أزَالَ الودَّ وانقطَعَ الرَّجاءُ

***

يقول الإمام على بن أبى طالب:

دعْ ذِكرهُنَّ فَمَا لَهُنَّ وَفَاءُ ... رِيحُ الصِّبَا وَعُهُودُهُنَّ سَوَاءُ

يَكْسِرْنَ قَلْبَكَ ثُمَّ لَا يَجْبُرْنَهُ وَقُلُوبِهِنَّ مِنَ الوَفَاءِ خَلَاءُ

***

يقول أبو نواس:

قد سقتنى والصبح قد فتق الليل بكأسين، ظبية حوراء
عن بنان كأنه قضب الفضة قنى أطرافها الحناء
ذات حسن نسجى بأردافها الأزر وتطوى فِى قمصها الأحشاء
قد طوى بطنها على سعة العيش ضمور فِى حقوها وانطواء

***

يقول الشاب الظريف:

يَا رَاقِدَ الطَرْفِ ما لِلطَّرْفِ إغفاءُ حَدّثْ بِذاكَ فما فِى الحُبِّ إخْفاءُ
إنّ اللّيالى والأيامَ مِنْ غَزَلى فِى الحسنِ والحُبّ أبناءٌ وأنباءُ
إذْ كلّ نافرةٍ فِى الحُبّ آنِسةٌ وَكُلّ مَائِسَةٍ فِى الحَىّ خَضْرَاءُ
وصفوة الدَّهر بحرٌ والصّبا سفنٌ وللخلاعةِ إرساءٌ وإسراءُ

***

يقول أبو فراس الحمدانى:

قَدْ كَانَ بَدْرَ السَّمَاءِ حُسْنًا والنَّاس فِى حُبِّه سواءُ
فَزَادَهُ ربُّهُ عِذَارًا لَمّ بِهِ الحُسْنُ والبَهَاءُ
لا تَعْجَبُوا ربّنا قديرٌ يَزِيدُ فِى الخَلْق مَا يشاءُ

***

obeikandl.com

فصل الهمزة المفتوحة

يقول يوسف بن الدباغ الصقلى:

إنَّ هِنْـدَ المـليحـة الحـسْنَـاءَ هِى مـن أضْمَـرتْ لِخل وَفَـاءَ
فـعسى أنْ يكُـونَ يُحْسِـنُ مَنْ قَدْ كـانَ يـومًـا مـن قَبْلِ ذَاكَ أسـاءَ

***

obeikandl.com

فصل الهمزة المكسورة

يقول بشار بن برد:

حيِّيَا صاحِبِيَّ أُمَّ الْعلَاء ... واحْذَرَا طَرْفَ عينها الحَوْرَاءِ
عذَّبتْنى بالحبِّ عذّبها الله ... بما تشتهى من الأهواءِ
إنَّ فِى عينها دواءً وداءً ... لمحبٍّ والداءُ قبْل الداءِ

***

يقول المتنبى:

لا تَعْذُلِ المُشْتَاقَ فِى أَشوْاقِهِ ... حَتَّى يكُونَ حَشَاكَ فِى أَحْشَائِهِ
إنَّ القَتِيلَ مُضَرَّجًا بدمُوعِهِ ... مِثل القتيلِ مُضَرَّجًا بِدمِائِهِ

***

يقول الشاعر:

إنَّ المُحِبَّ إذا تَوَفَّى صابرًا ... كَانَتْ منازِلُهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ

***

يقول أبو نواس:

نَضَت عَنْهَا القَميصَ لِصَبِّ ماءٍ ... فَوَرَّدَ وَجْهُهَا فُرْطَ الحَيَاءِ
وَقابَلَتِ الهَوَاء وَقَد تَعَرَّتْ ... بِمُعتَدِلٍ أَرَقَّ مِنَ الهَواءِ
وَمَدَّتْ راحَةً كَالْمَاءِ مِنْها ... إلى ماءٍ مُعَدٍّ فِى إناءِ
فَلَمَّا أَنْ قَضَتْ وَطَرًا وَهَمَّتْ ... عَلى عَجَلٍ إلى أَخْذِ الرِّدَاءِ
رَأَتْ شَخصَ الرَّقيبِ عَلَى التَّدَانى ... فَأَسْبَلَتِ الظَّلامَ عَلَى الضِّيَاءِ
فَغَابَ الصُّبحُ مِنها تَحتَ لَيلٍ ... وَظَلَّ الماءُ يَقطِرُ فَوْقَ ماءِ
فَسُبْحَانَ الإلَهِ وَقَد بَراهاً ... كَأَحْسَنِ ما يَكونَ مِنَ النِّساءِ

obeikandl.com

يقول الشاعر فِى نهاية الحب:

فَدَعِ الهَوَى أوْ مُتْ بِدَائِكَ إنَّ من ... شَـأْنِ المُتَـيَّمِ أَنْ يَمُـوتَ بِـدائِهِ

***

يقول الشاعر فِى عدم الركون للنساء:

فلا تَـرْكَنْ لِأُنْـثَى طُـولَ عُمْـرٍ ... ولَـوَ نَـزَلَتْ إِلَـيْكَ مِنَ الـسَّمَـاءِ

***

يقول الشاب الظريف:

وَافى الـحَبـيبُ بِـطَلْعَـةٍ غَـرّاء ... مِنْ فَـوْقِ قَـامـةِ صُعْـدَةٍ سَمْـراءِ

وبِمُقْلَـةٍ خَفَقَ الفُـؤادُ وقَـدْ أتَتْ ... إنّ الجنـون يكـونُ فِى الـسَّـوْاءِ

***

يقول أبو ذر أستاذ سيف الدولة الحمدانى:

نَفَسِى العِذَاءُ لِمَنْ عَصيتُ عَوَاذِلى ... فِى حُـبِّه لم أخْـشَ مِـنْ رُقَبَـائِهِ

الشَّـمْسُ تَـطْلُعُ فِى أسِـرَّة وَجْهِهِ ... والبَـدْرُ يَـطْلُعُ مِـنْ خِلالِ قُبَـائِهِ

***

يقول المتنبى:

عَذْلُ العَـواذِلِ حَوْلَ قَلْبِـى التّائِهِ ... وَهَـوَى الأحِبّـةِ مِنْهُ فِى سَـوْدائِهِ

يَشْكُـو المَلامُ إلى اللّـوائِمِ حَرَّهُ ... وَيَصُـدّ حينَ يَـلُمْنَ عَنْ بُـرَحائِهِ

وبمُهْجَتِى يا عَاذِلى المَلِكُ الذى ... أسخَطتُ أعذَلَ مِنْكَ فِى إرْضائِهِ

إنْ كـانَ قَـدْ مَلَكَ القُلُـوبَ فـإنَّهُ ... مَلَكَ الـزَّمَـانَ بـأرْضِهِ وَسَمـائِهِ

***

يقول العباس بن الأحنف فِى قسمه الهوى بينه وبين محبوبته:

إنَّ الهَـوَى لَـو كَـانَ يَـنفُـذُ ... فِـيـهِ حُكْـمِـى أَو قَـضَـائِـى

لَـطَـلَـبْـتُـهُ وَجَـمَـعْـتُـهُ ... مِـن كُلِّ أَرضٍ أَو سَـمـاءِ

فَقَسَمْتُهُ بَيْنِى وَبَيْنَ حَبيبِ نَفْسِى بِالسَّوَاءِ
فَنَعيشَ مَا عِشنَا عَلَى مَحْضِ المَوَدَّةِ وَالصَّفاءِ
حَتَّى إِذَا مِتْنَا جَميعًا وَالأُمورُ إِلى فَنَاءِ
مَاتَ الهَوَى مِنْ بَعدِنا أَو عَاشَ فِى أَهلِ الوَفَاءِ

❊❊❊

يقول الشاعر فِى نتيجة الصبابة والعشق:

وَلَئِنْ كَانَتِ الصَّبَابَةُ نُعْمَى رُبَّ نَعْمَاءَ وهِىَ عَيْنُ البَلَاءِ

❊❊❊

يقول بهاء الدين زهير:

أحبابنا أزِفَ الرَّحِيلُ فَزَوِّدُونا بِالدُّعاءِ
أحبابُنا هلْ بعد هذا اليَوْمِ يَوْمٌ للقَاءِ
إنى لأعرفُ منكُمُ يا سَادَتِى حُسْنَ الوَفاءِ
مذ كنتُ فيكم لم يَخِبْ أَمِلَى ولم يَخْبُ رَجَائِى
ولقدْ رَحَلْتُ وإنَّنى بالفَضْلِ منشورُ اللّوَاءِ
لا تَسْتَقِلَّ بىَ المَطِىُّ لما حَمَلْنَ مِنَ الثناءِ
وإذا ذكرتُكُمُ غَنيتُ بِذاكَ عن زادٍ ومَاءِ
عِنْدى لكُم ذاكَ الوَفَاءُ المُسْتَمرُّ على الوَلاءِ
فعليكُمُ أبَدًا سلامى فِى الصَّباح وفِى المساءِ

❊❊❊

يقول صفى الدين الحلى:

أُمْسِى، وَلَسْتُ بسالمٍ من طَعْنَةٍ نَجْلَاءَ، أو من مُقلَةٍ كَحْلَاءِ
إنَّ الصَّوَارِمَ واللِّحَاظَ تعاهدا أن لا أزَالَ مُزَمَّلًا بدِمَائِى

❊❊❊

يقول عمر بن أبى ربيعة:

مـــرَّ بى سِـــرْبُ ظبـــاءِ رائحـــاتٍ مـن قُـبـــاءِ
زُمُـــرًا نَحْـــوَ الـمُـصَلى مُـســـرعـــاتٍ فِـى خَلاءِ
فـتعـــرَّضـــتُ، والقـيْـتُ جَلَابِـيـبَ الـحـيـــاءِ
وَقَـديـمًـا كـــانَ عَهْـدى وَفُـتُـــونِى بـــالنِّـســـاءِ

***

يقول العباس بن الأحنف:

ضَنّ الـطّبـيبُ عَلَى المَـرِيضِ الـمُـبـتـلَـى بـــدوائِـهِ
مـا يَـصْـنعُ الـصبُّ الحـزينُ جَـفـــاهُ أهـلُ صَـفـــائـهِ
لا شـــــىء إلا صَـــــبرُه حَـتـى يـمـــوتَ بـــدائهِ
أو يـــشـتفى مـمّـــا يُجِنّ إذا خَـلا بُـــبـكَـــــائـهِ

***

يقول ابن حيوس:

مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَـاىَ أَحْسَن مَنْظَرا فِـيمَـا رَأَتْ عَيْـنى مِـنَ الأَشْيَـاءِ
كَـالشَّامَـةِ الخَضْراءِ فَـوْقَ الوَجْنَةِ الحَمْـرَاءِ تَحْتَ الـمُقْلَةِ الـسَّوْدَاءِ

***

يقول عبيد الله بن قيس الرقيات:

أَصَحَـــوْتَ عَـنْ أُمِّ الـبَـنـيـنَ وَذِكْـــرِهـــا وَعَـنَـــائِهَـــا
وَهَجَـــرْتَهـــا هَجْـــرَ امْـــرِئٍ لَـم يَقْـلُ صَفْـــوَ صَفَـــائِهَـــا
قُـرَشِيَّـةٌ كَـالـشَّمْـسِ أَشْـرَقَ نُـــورُهَـــا بِـبَهـــائِهَـــا
زادَتْ عَلى الـبيـضِ الحِـسـانِ بِحُـسـنِهَـــا وَنَقَـــائِهَـــا
لَمّـا اسْبَكَـرَّتْ لِلـشَّبَـابِ وَقُـنِّعَـتْ بِـــرِدائِهَـــا[1]

(١) اسبكرت: اعتدلت واستقامت.

لَـم تَلـتَفِـتْ لِلِـــداتِهَـــا وَمَـضَـتْ عَلـى غُلَـــوَائِهَـــا
لَـــولا هَـــوَى أُمِّ الـبَـنِـيـنَ وَحـــاجَتـى لِـلِقَـــائِهَـــا
قَـــد قُـــرِّبَتْ لـى بَـغْلَـــةٌ مَحبـــوسَـــةٌ لِـنَجَـــائِهَـــا

***

يقول أحمد بن إبراهيم بن قلذم:

هل تـعتب الأيـام منك بـنظـرةٍ تغـدو بـســرّاءٍ علـى ضـرّاءِ
لـولا محـابـاةُ الخيـالِ بـرقـدةٍ من طيفها لطوى الرَّدَى حَوْبَائِى (١)
يـا لَيْتَ أَيَّامَ النّوى عَادَتْ كَرَى فَأَنَالَ مِـنْ طَيْفِ الحَبيبِ شِفَائِى

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه:

أنْـتَ دَائِى وفى يَـدَيْكَ شِفَـائِى يـا دَوَائِـى منَ الهَـوَى وَشِفَـائِى
إنَّ قـلبـى يُحِـبُّ مَنْ لا أُسَـمِّى فِـى عنـاءٍ، أعـظِمْ بهِ مـنْ عَنَـاءِ
كيـفَ لا، كيفَ أنْ ألـذَّ بعيـشٍ مـاتَ صَبْرِى بهِ ومَـاتَ عَـزَائِى
أَيُّهـا اللَّائِمـونَ مـاذا عَلَيْكمْ أنْ تعيـشـوا وأنْ أمـوتَ بِـدَائِى
لَـيْسَ منْ مـاتَ فاسـتَرَاحَ بمَيتٍ إنمَّـا الـمَيْـتُ مَيّـتُ الأحْيَـاءِ

***

يقول ابن نباتة:

قـام يَـرْنُـو بـمقلـةٍ كَحْلَاءِ عَلَّمَـتْنى الجُنُـونَ بـالسَّـوْدَاءِ
رشـــأٌ دَبَّ فِى ســوالِفِهِ النَّـمْلُ فهـــامتْ خَـوَاطِـرُ الـشُّعَـرَاءِ
يتـثنى كَقَـامَةِ الـغُصُنِ الـرَّطْبِ وَيَعْـطُـو كـالـظَّـبْيَـةِ الأَدْمَـاءِ
يَـا شَبِـيهَ الغُصُـونِ رفقًـا بِـصَبٍّ نَـائِـحٍ فِى الهَـوَى مَعَ الـوَرْقَـاءِ
يَـذْكُـرُ العَهْـدَ بـالعـقيق فيـبكى مِـنْ هَـوَاهُ بِـــدَمْعَـــةٍ حَـمْـــرَاءِ

(١) الحوباء: النفس.

يقول الرفاء الأندلسى:

وَمُهَفْهَفٍ كـالغُصْنِ إلَّا أنَّهُ ... تَتَحَيّرُ الأَلْبَابُ عِنْدَ لِقَائِهِ[1]

أَضْحَى يَنَامُ وَقَدْ تَكَلَّلَ خَدُّهُ ... عَرَقًا فَقُلْتُ الوَرْدَ رُشَّ بِمائِهِ

***

يقول أحمد شوقى:

مِنْكَ يا هَاجِرُ دَائِى ... ويَكْفِيْكَ دَوَائِى

يا مُنَى رُوحى، ودُنْيَاىَ ... وسُؤْلى، ورَجَائِى

أَنْتَ إنْ شِئْتَ نَعِيمى ... وإذَا شِئْتَ شَقَائِى

لَيْسَ مِنْ عُمْرِىَ يَوْمٌ ... لا تَرَى فِيهِ لِقَائِى

وحَيَاتِى فِى التَّدانى ... ومَمَاتى فِى التَّنَائِى

نَمْ على نِسْيان سُهْدى ... فِيكَ، واضْحَكْ مِنْ بُكَائِى

كلُّ ما تَرْضَاهُ يا مَوْلَاىَ ... يَرْضَاهُ وَلَائِى

وكَمَا تَعْلَمُ حُبِّى ... وكَمَا تَدْرى وَفَائِى

فِيكَ يَا رَاحَةَ رُوحِى ... طَال بالوشى عَنائى

وتَوَارَيْتُ بِدَمْعِى ... عن عيون الرُّقَباءِ

أَنَا أَهْوَاكِ، ولا أَرْضَى ... الهوى مِن شُركائى

غِرْتُ، حَتَّى لَتَرَى أَرْضِىَ ... غَيْرى من سمائى

لَيْتَنِى كُنْتُ رِدَاءً ... لك، أو كنت ردائى

لَيْتَنِى مَاؤكَ فِى ... الغُلَّةِ ، أَو ليتك مائى

***

يقول أبو القاسم الشابى:

أيُّها الحُبُّ أنْتَ سِرُّ بَلَائِى ... وَهُمُومِى، وَرَوْعَتِى، وَعَنَائِى

(١) مهفهف: الضامر البطن.

وَنُحُـولِى، وَأَدْمُـعِى، وَعَـذَابى ... وَسُقَـامى، وَلَـوْعَـتِى، وَشَقَـائِى
أيُّهـا الحُـبُّ أنت سِـرُّ وُجُـودى ... وحَيَـاتى، وعِـزَّتى، وإبَـائِى
وشُعَاعِـى ما بَيْنَ دَيجـورِ دَهْرى ... وأَلـيفـى، وقُـرَّتـى، وَرَجـائِـى
يَا سُلافَ الفُـؤَادِ! يا سُـمَّ نَفْسى ... فِى حَيَاتى يَـا شِدَّتى! يَا رَخَائِى!
أَلَهيبُ يَـثُورُ فِـى روْضَةِ الـنَّفَسِ ... فَيَـطْغَى، أمْ أنْتَ نُـورُ السَّـماءِ؟
أيُّها الحُبُّ قَدْ جَرَعْتُ بِكَ الحُزْنَ ... كُؤُوسًـا، وَمَا اقْـتَنَصْتُ ابْـتِغَائِى
فَبِحَقِّ الجَـمَال، يَـا أَيُّهـا الحُبُّ ... حنـانَيْـكَ بى! وهـوِّن بَـلائِى
لَيْتَ شِعْرى! يَا أَيُّها الحُبُّ قُلْ لى ... مِنْ ظَلَامٍ خُلِقْتَ، أَمْ مِـنْ ضِيَاءِ؟

***

يقول ابن خفاجة الأندلسى فِى طيف أَلَمَّ به ليلًا:

ورداءِ لَـيلٍ بـاتَ فِـيهِ مُعَـانِـقِى ... طيفُ أَلَـمَّ لظَـبْيَـةِ الـوَعْـسـاءِ
فَـجَمَعْـتُ بَيْنَ رُضـابِهِ وشَـرَابِهِ ... وَشَـرِبْـتُ مِنْ ريقٍ ومِـنْ صَهْبَـاءِ
ولَثَمْـتُ، فِى ظَلمـاءِ لَيْلَـةِ وَفْرَةٍ ... شفقًـا هُنَـاكَ لِـوَجْنَـةٍ حَمْـراءِ

***

يقول صفى الدين الحلى:

أَبَتِ الـوِصَـالَ مَخَـافَـةَ الـرُّقَبـاءِ ... وَأَتَتْـكَ تَحْتَ مَـدَارِعِ الـظَّلْمَـاءِ
أَصْفَتْكَ مِن بَـعدِ الصُّـدودِ مَوَدَّةً ... وَكَـذا الـدَواءُ يَكـونُ بَعـدَ الـداءِ
أَحيَـتْ بِزَورَتِهَا النُّفـوسَ وَطَالَمَا ... ضَنَّتْ بِها فَقَـضَتْ عَلَى الأَحْيَاءِ
أَمْسَتَ بِلَـيْلٍ وَالنُّجـومُ كَـأَنَّهـا ... دُرَرٌ بِـبـاطِـنِ خَـيْـمَـةٍ زَرْقَـاءِ
أَمسَـتْ تُعَاطِيـنِى المُدَامَ وَبَـيْنَنَا ... عَـتبٌ غَـنَيْـتُ بِهِ عَنِ الـصَّهْبَـاءِ
آبَتْ إِلى جَسَدِى لِتَنْظُرَ ما انْتَهَت ... مِن بَعـدِهَـا فِيهِ يَـدُ البُرَحـاءِ
أَلْفَتْ بِهِ وَقْـعَ الصِّفَـاحِ فَـرَاعَهَـا ... جَزَعًا وَمَا نَـظَرَتْ جِرَاحَ حَشَائِى
أَمُصِـيبَـةً مِنَّـا بِـنُبْلِ لِحَـاظِهَـا ... مَـا أَخْـطَـأَتْـهُ أَسِنَّـةُ الأَعْـدَاءِ

obeikandl.com

أَعَجِبتِ مِمَّا قَد رَأَيتِ وَفى الحَشا ... أَضعافُ ما عـايَنتِ فِى الأَعضاءِ
أُمسى وَلَستُ بِسالِمٍ مِنْ طَعْنَةٍ ... نَـجْلاءَ أَو مِـنْ مُـقلَـــةٍ نـجْلَاءِ

❊ ❊ ❊

يقول أبو فراس الحمدانى:

أقَنَـاعَـةً، مِنْ بَعـدِ طُـولِ جَفَـاءِ ... بِـدنـوِّ طَيْفٍ مـنْ حبـيبٍ نـاءِ
بِـأَبِـى وأُمِّى شَـادِنٌ قُـلْنَـا لهُ ... نَفْـدِيكَ بِـالأُمَّـاتِ وَالآبَـاءِ
رَشَـأٌ إذا لَحظَ الـعَفِيفَ بِـنَظْـرَةٍ ... كـانتْ لَـهُ سَبَبًا إلى الفَـحْشَـاءِ
وَجَنَـاتُـهُ تَجْنِى عَلى عُـشَّـاقِهِ ... بِبَـدِيعِ مـا فـيهـا مِـنْ اللأْلآءِ
بِيـضٌ عَلَتْهَـا حُمْـرَةٌ فَتَـوَرَّدَتْ ... مِـثْلَ المُـدَامِ خَلَـطْتُهَـا بـالمَـاءِ
فكـأنَّمـا بَـرَزَتْ لَنَـا بِغُلَالَـةٍ ... بَـيْضَـاءَ تَـحْتَ غِلالَـةٍ حَمْـرَاءِ
صَبَغَ الحَيَـا خَدَّيْهِ لَـوْنَ مَدَامِعِى ... فَكَـأَنَّهُ يَـبْكِـى بمـثلِ بُكَـائِى
كـيفَ اتِّقَـاءُ جَـآذِرٍ يَـرْمِيْـنَنَـا ... بِـظُبى الصَّـوَارِمِ مِنْ عُيُـونِ ظِبَاءِ
يـا ربِّ تِلْكَ الـمُقْلَـةِ الـنَّجْلَاءِ ... حَـاشَاكَ مِمَّـا ضمنتْ أحْـشَائِى
جَازَيْتَـنِى بُعْدًا بِقُرْبِى فِى الهَوَى ... وَمَنَحْـتَنِى غَـدْرًا بِحُـسْنِ وَفَـائِى
وَخَرَائِـدٌ مِثْلُ الـدُّمَى يَـسْقِينَـنَا ... كَـأسَيْنِ مِـنْ لَحْظٍ وَمـن صَهْبَـاءِ
وَإذا أدَرْنَ على الـنَّدَامَى كَـأسَهَا ... غَنَّيْنَـنَا شِعْـرَ ابنِ أوْسِ الطَّـائِى

❊ ❊ ❊

obeikandi.com

فصل الهمزة الساكنة

يقول أبو فراس الحمدانى:

كَـانَ قـضـيـبًـا لهُ انْـثِـنَـاءُ ... وكَـانَ بَـدْرًا لهُ ضِـيَـاءُ
فَـزَادَهُ رَبُّـهُ عِـذَارًا ... تَـمَّ بِـهِ الحُـسْـنُ وَالـبَهَـاءُ
كَـذلـكَ اللهُ كـلَّ وقْـتٍ ... يـزيـدُ فِـى الخَلْقِ مـا يـشـاءُ

***

يقول إبراهيم ناجى:

يَـا حَبِيبى كُلَّ شَىْءٍ بِقَضَاءْ ... مَا بِأَيْـدِينَا خُـلِقْنَا تُعَسَاءْ
رُبَّـمَـا تَجْمَعُنَـا أَقْـدَارُنَـا ... ذَاتَ يَـوْمٍ بَعْدَمَا عَـزَّ اللِّقَاءْ
فَـإِذا أَنْكَـرَ خِلٌّ خِـلَّهُ ... وَتَلَاقَيْـنَـا لِقَـاءَ الغُـرَبَـاءْ
وَمَـضَـى كُلٌّ إِلَـى غَـايَـتِهِ ... لَا تَقُلْ شِـئْنَا! فَـإِنَّ الحَظَّ شَاءْ

***

obeikandl.com